

قصة المبتلين الثلاثة دروس وعبر | خطبة 42-11-5341 | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - [00:00:00](#)

واوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله تعالى. ايها الاحبة لقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يربي اصحابه وامته عموما بالوان من التربية وصور من التزكية تحقيقا للمهمة التي بعثه الله لاجلها - [00:00:22](#)

ومن تلكم الاساليب التي كان صلى الله عليه وسلم يربي بها الامة القصص. التي لم تكن لمجرد التسلية بل كانت للعبرة والعظة. ومن ذلكم ما حدث به صلى الله عليه وسلم - [00:00:47](#)

كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان ثلاثة نفر في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله عز وجل ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا. فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك - [00:01:07](#)

قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس. قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل. قال فاعطي ناقة - [00:01:27](#)

عشراء اي حاملا قال فبارك الله لك فيها. فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قذرني الناس. قال فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. قال - [00:01:47](#)

فاي المال احب اليك؟ قال البقر فاعطي بقرة حاملا. قال فبارك الله لك فيها. فاتى اما فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري. فابصر به الناس. قال فمسحه - [00:02:07](#)

الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا. فانتج وولد هذا قال فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين قد انقطعت - [00:02:27](#)

بي الحبال في سفري. فلا بلاغ لي لوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون انا والجلد الحسن والمال بغيرا اتبلغ عليه في سفري. فقال الحقوق كثيرة فقال له كأي اعرفك الم تكن ابرصا يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله - [00:02:57](#)

فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثلما قال هذا ورد عليه مثل ما رد على هذا - [00:03:27](#)

فقال له ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك - [00:03:47](#)

اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الي بصري. فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم شيئا اخذته لله. فقال - [00:04:07](#)

له الملك امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك. ايها مسلمون هذه هي القصة. فما الدروس التي يمكن الاشارة الى بعضها في مقام كهذا؟ اولها ان الله عز وجل يبتلي العباد بما شاء. لينظر العبد لينظر سبحانه. ايصبر العبد ام يضجر - [00:04:27](#)

يشكر ام يكفر؟ لا يسأل عما يفعل سبحانه وبحمده. ومنها ان هذه العاهات الثلاث من جملة الابتلاء الذي يبتلي الله به من يشاء. فمن صبر وشكر ظفر. ومن كفر وضجر فقد خسر - [00:04:57](#)

سر ولن يغير من قدر الله شيئا. ومنها ان الله عز وجل يجري على ايدي الملائكة ومن شاء من البشر ما يشاء من الايات. فهذا الملك مسح الابرص فعاد جلده حسنا. والاقرع - [00:05:17](#)

فنبت شعره والاعمى فابصر. ومنها يا عباد الله ان الفسحة في النعم على بعض الناس ان لم نقل اكثرهم ليست خيرا لهم على كل حال. فلقد قال الله عز وجل وقليل من - [00:05:37](#)

الشكور. فالابرص والاقرع جاء اليهما الملك بصورة تذكروهما بما كانا عليه. الا انهما عياذا بالله تنكرا لذلك وبخلا بما اعطاهم الله من المال الوافر وقال كل منهما الحقوق كثيرة. وما اشبه الليلة بالبارحة. فمن الناس من ذاق مرارة الفقر - [00:05:57](#)

وشظف العيش. فلما اغناه الله وقدم اليه المحتاجون للمساعدة. قال ذات الجملة بلسان او بلسان المقال الحقوق كثيرة. مع انه قادر على اغاثة الملهوف. وسد الجوعة تفريج الكربة واقبح من هذا ان يقول انما ورثته كابرا عن كابر. ومن عبر هذه القصة يا عباد الله - [00:06:25](#)

الفرق بين منطق الشاكرين. ومنطق الكافرين بالنعم. فان الملك اتى الاعمى وذكره بنعم الله عليه فقال قد كنت اعمى. فرد الله الي بصري. فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله - [00:06:55](#)

والله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله عز وجل. اي لا اشق عليك في رد شيء تأخذه. او تطلبه من مالي كانت الثمرة ان لم يؤخذ من ماله شيء لا لا شاة ولا درهم واحد. بل قيل له امس - [00:07:15](#)

مالك فانما ابتليتكم فقد رضي عنك وسخط على صاحبك. قد ينعم الله بالبلوى وان عظم ويبتلي الله بعض القوم بالنعم. ومن عبر هذه القصة ايها المسلمون ان شكر نعمة الله على العبد - [00:07:35](#)

من اسباب بقائها وزيادتها. كما قال سبحانه واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وتبين الاية الاخرى ان الشكر ليس مجرد قول باللسان بل هو قول وعمل. اعملوا ال داوود شكرا. اعملوا ال داوود شكرا. يا ايها الرسل - [00:07:55](#)

كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. ومن عبر هذه القصة قدرته سبحانه في تصوير الملائكة على هيئة البشر بل قد يتكيفون بصورة الشخص المعين كما جاءوا كما جاء الى الابرص الاقرع والاعمى في المرة الثانية جاء اليهم بصورهم وهيئتهم. ومنها تفاوت بني ادم في شكره - [00:08:25](#)

النعم ونفع العباد فان الابرص والاقرع مع انهم اعطوا من المال اعظم مما اعطي الاعمى الا انهم كفروا. الا انهم كفروا وجحدوا. وكذبوا ايضا حينما قالوا انما ورثنا هذا المال - [00:08:55](#)

كابرا عن كابر فانما كانوا فقراء قبل مدة. وانما اعطاهم الله المال. انما اعطاهم الله سبحانه وتعالى المال لكنهم جحدوه وردوه الى ارث الاءاء والاجداد. اما الاعمى مع انه كان الاقل مالا - [00:09:15](#)

حيث اعطي الغنم فحسب فانه شكر نعمة الله واعترف له بالفضل. ولذلك وفق وهده الله عز وجل فقال للملك خذ ما شئت ودع ما شئت ومن العبر يا عباد الله ان من بركة الشكر بل من اعظم بركته نيل رضا الله عز وجل. ومن - [00:09:35](#)

اعظم شؤم كفر النعمة انها تورث سخطه سبحانه. فكفى بهذا ثمرة للشكر وكفى بها ذعوقا عقوبة للكفر. هذه يا عباد الله بعض من عبر هذه القصة. وما فيها اكثر من ذلك. والموفق - [00:10:02](#)

جعلني الله واياكم من هؤلاء الموفق من ترجم هذه القصة وغيرها واقعا في حياته فسلك سبيل الشاكرين. وتجنب طريق الكافرين للنعم والجاحدين لها. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم - [00:10:22](#)

بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم ودود - [00:10:42](#)